نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

محتوى أدب الأطفال

د / عاصم بني عامر

المحاضرة الأولى

مقدمة في أدب الأطفال

الأدب تصوير أو تعبير عن الحياة ، والفكر والوجدان ، من خلال أبنية لغوية ، وهو رسالة في خدمة المجتمع والإنسانية ، وأدب الأطفال جزء من ذلك الأدب،إلا أنه موجه إلى فئة سنية معينة هم الأطفال. ولأجل الكشف عن هذا الأدب لا بد من الوقوف على المواضيع الآتية :

مفهوم أدب الأطفال

أدب الأطفال : هي تلك الآثار الفنية التي تصور أفكار وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدارك الطفل ، وتتخذ أشكالا عدة منها القصة والشعر والمسرح والأغنية وغيرها ، وهي ليس مجرد وسيلة للمتعة بل وسيلة للتنمية الدينية والخلقية والثقافية والارتقاء بالمشاعر والأحاسيس ، وإذا كان الأدب نافذة نطل من خلالها على أنفسنا وعالمنا فلا بد أن تكون تلك الإطلالة بالنسبة للطفل إطلالة ترتقي به وتوجهه وتعلمه وتحقق له نوعاً من التوافق النفسي والتكامل الاجتماعي . كما يجب أن يراعي أدب الأطفال خصائص مراحل الطفولة ويتدرج بها إلى الكمال عن طريق اشباع احتياجاتهم في إطار المثل والانطباعات السليمة .

أهمية أدب الأطفال

تلتمس أهمية أدب الأطفال في مواطن كثيرة يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- يساعد أدب الأطفال في صقل سلوك الأطفال وفق قوانين وقيم أخلاقية تسهم في بناء مجتمع قوي متقدم.
- يمكّن أدب الأطفال الأطفال من أن يتعرفوا الخبرات الكثيرة لمن يكبرهم سنا ويفوقهم تجربة ، فيسلموا بمطالب الحاضر ويتسلحوا بأدواته.
- يمكّن أدب الأطفال من أن يكون الطفل في موقع الناقد الواقعي المنشئ فقد كنا وما زلنا نكتفي بنقل ما ينتجه الآخرون دون تمحيص كاف أو نقد واع ، ونريد لأطفالنا أن يبتعدوا عن مظاهر الاتكالية ، واللامبالاة ، والتقليد الأعمى ، والرياء ، والكذب ، والخنوع ، والتفكير الخرافي الهدام.
- من خلال أدب الأطفال يمكن للأطفال أن ينزعوا من نفوسهم كل آثار الاستغلال والجشع ، وأن تبنى شخصياتهم بناء يمكنهم من العمل المبدع الخلاق.

- يزيد في إرهاف الحس الجمالي لدى الأطفال وتشويقهم إلى الروائع الفنية وتمكينهم من تقييم الجمال.
- من خلال إعداد أدب خاص للأطفال يحس الأطفال بالاستقرار والأمن لأن هذا الإحساس هو الأساس في بناء صرح الحياة النفسية للطفولة.
- يكسب الأطفال المهارات المختلفة التي تساعدهم على الإنتاج أولاً وعلى كسب الثقة بالنفس ثانياً ، كما يزدهر بقدراتهم ومواهبهم.
- يربي على الشجاعة والجرأة لأن الشجاعة غذاء النفس ومورد للعقل وموئل للشخصية السوية.

- ينمي لديهم التعبير الخلاق بحيث يصبح الطفل قادراً على الكتابة والتعبير عن مشاعره الخاصة.
- يتأسس لدى الطفل النمو الاجتماعي بحيث يتعلم القيم الاجتماعية وأن يميز بين القيم الاجتماعية المستحبة وغيرها.
- يساعد أدب الأطفال في إشباع فضول الطفل وحبه للمعرفة ، فهو يقظ شغوف بالتعرفل إلى جميع أنواع المخلوقات وخاصة الحيوانات منها ويلذ له أن يقرأ عن جوانب مختلفة من طبيعة بلاده وفي بلدان أخرى من العالم.

- يستطيع الطفل أن يتعرف إلى الشخصيات التاريخية والأدبية والعلمية المختلفة ، كما يسهم أدب الأطفال في غرس حب الوطن لدى الأطفال من خلال قصص البطولات وأخبار المشاهير ورجال التاريخ.
- إن أدب الأطفال بما يتهيأ له من اختيار الموضوع وتكوين الشخصيات واستخدام الأسلوب والتراكيب والألفاظ المناسبة للأطفال يساعد في توفير أسباب النوم السليم المتكامل للأطفال ، وإعدادهم لتحمل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي وكفاية وإخلاص.

المحاضرة الثانية
أوجه التشابه والاختلاف
بين
أدب الأطفال وأدب الكبار

تمهيد

يتضمن الأدب بمعناه العام أدب الكبار وأدب الصغار على حد سواء ، لكن هناك أوجه يتشابه فيها أدب الكبار مع أدب الصغار ، ومع ذلك لا يعد أدب الصغار تصغيراً لأدب الراشدين ؛لأن لأدب الأطفال خصائص تفرضها طبيعة الأطفال أنفسهم ، فالطفل ليس مجرد رجل صغير كما كان يشاع من قبل ، إذ إن للأطفال حاجاتهم وقدراتهم وخصائصهم ، أي أن هناك صفات معينة تختص بها الطفولة وحدها.

أوجه التشابه

يتفق أدب الأطفال وأدب الكبار في معايير الجودة في الكتابة الأدبية ، إذ يجب أن يخضع الأدبان إلى معايير الجودة نفسها في الكتابة الأدبية من دقة في التعبير ، وحسن في العرض ، ومنطقية في البناء ، وتكامل بين أجزاء العمل الأدبي ، وجمال الصياغة إلى غير ذلك من المعايير التي تقيم على أساسها الأعمال الأدبية.

أوجه الاختلاف

هناك العديد من نقاط الاختلاف بين أدب الكبار وأدب الأطفال يمكن إجمالها في الآتي:

- الشكل الذي تخرج به كتب الأطفال ينبغي أن يختلف عن ذلك الذي يخرج للكبار من حيث الصور والرسوم ومن حيث نمط الكتابة أو غير ذلك من مقومات الإخراج الفني المتعددة.
- لأدب الأطفال طريقة خاصة تُعرض بها الأحداث ، ومنطق خاص يكمن ورائها ، والعلاقات التي تحكمها ذات ميزة خاصة.

- مضمون كتب الأطفال وقصصهم يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم ، سواء من حيث الأفكار أو الشخصيات أو الأماكن أو الأحداث أو غيرها من مقومات العمل الأدبي.
- اللغة التي يكتب بها للأطفال ينبغي أن تتميز عن تلك التي يُكتب بها للكبار.

- تختلف عملية النقد والتحليل والتوجيه الأدبي حيث القيم النقدية والجمالية والنظرية الأدبية لكل من الأدبين لا تلتقي ، ويترتب على هذا أن المعايير التي على أساسها ننقد ونحكم على أدب الكبار تختلف عنها بالنسبة لأدب الأطفال ، حيث يخضع أدب الكبار إلى النظريات والمدارس الفنية والنقدية من كلاسيكية وواقعية ومنهج تاريخي وتفكيكي ، في حين أن أدب الأطفال يخضع لأسس تتصل بعالم الطفولة ، بما يفرضه من أسس نفسية واجتماعية ولغوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمراحل العمرية للطفل التي جميعها تسعى لتهيئة الطفل لمرحلة النضج وتحمل المسؤولية

- أدب الكبار في معظمه أدب على الورق يُقرأ كثيراً ويُسمع كثيراً ويُشاهد أحياناً ، أما أدب الأطفال فليس أدب ورق ، بل مشاهدة بصرية قراءةً أو فُرجةً وتتلقاه الأذن كثيراً ، وهو في كل الأحوال مرتبط بالمرحلة الزمنية للطفل ، فالمرحلة الأولى تكون المشافهة والاستماع أكثر قبولاً وتأثيراً ، وفي المرحلة المتوسطة ما بين طفولة المهد وطفولة الشباب تكون القراءة ممزوجة بالرؤية والمشاهدة من أفضل وسائل نقل أدب الطفل. أما في مراحل ما بعد سن التاسعة فإن القراءة ثم المشاهدة من أقوى قنوات التأثير بأدب الطفل

المحاضرة الثالثة
أنواع أدب الأطفال

ينقسم أدب الأطفال في أنواعه إلى :

القصة
المسرحية
الأغاني والأشعار

أولا : قصص الأطفال

المفهوم:

قصص الأطفال فن من فنون أدب الاطفال ، له خصائص وعناصر بنائية من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة. فهي فن نثري تخيلي يرمي منه الكاتب إلى تقديم رؤية خاصة للأطفال ، والقصة تحتل المرتبة الأولى في الإنتاج الفكري الموجه للطفل على اختلاف عمره ولغته ، حيث يبدأ استمتاع الطفل بالقصة منذ وقت مبكر في أواخر السنة الثالثة من عمره.

أهمية القصة في أدب الطفل:

تعد القصة من الأنشطة المحببة للأطفال ، فكل طفل لديه ميل طبيعي للاستماع للقصص وهذا الميل نابع من أهميتها التي تتمثل في الأمور الآتية:

- تتيح القصة للأطفال الاستماع للغة جيدة ، حيث يغني الأطفال محصولهم اللغوي ، إضافة إلى تعرفهم على تراكيب لغوية متعددة ومتنوعة.
- يستخلص الأطفال من خلال القصة العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه بطريقة شائقة تخلو من الأمر والنهي.
- تعمل القصة على توسيع خيالات الطفل ، وتشجيع ميوله الاستقلالية والإبداعية ، مما يساعد على بناء شخصيته.
- تزود القصة الطفل بالمعلومات وتعرفه المناسب من غير المناسب ، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر ، وتُهيء له المستقبل.
- تنمي له مهارات التذوق الأدبي ، فترتقي بإحساسه الأدبي ، مما يجعله أكثر تفاعلا مع قضاياه ومجتمعه .

عناصر ومقومات القصة :

المعايير التي يجب توافرها في قصص الأطفال ، وتُقدر قيمة القصة بناءً على تمام هذه المقومات هي:

الموضوع أو الفكرة الرئيسية:

يعد اختيار الفكرة الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة ، حيث يجب اختيار فكرة أو موضوع يتناسب مع الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه مع مراعاة الخصائص النفسية والعاطفية والعقلية له. وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة موضوعاً قيّماً وجديراً بأن يُقدم للأطفال ، ومن أفضل المواضيع التي من الممكن أن تطرح ، قصص تنطوي أحداثها على حقائق تستحق أن تخلد وتستلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان ، شريطة أن هذه الحقائق لا تنمي فيهم العواطف الحمقاء أو الشعور الواهي ، بل تُكوّن فيهم دقة الشعور ورقة الإحساس.

البناء والحُبكة:

على الكاتب أن يبني سلسلة من الوقائع والحوادث تُكوّن بنية القصة ، بحيث تأتي بطريقة مقنعة ومرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء.

وهناك صورتان رئيسيتان لبناء الحُبكة القصصية

أ. صورة البناء:

تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل الذي تتبلور حوله الحوادث ، بحيث يمثل العمود الفقري الذي يربط بين أجزاء القصة ، مثال ذلك قصص المغامرات.

ب. الصورة العضوية:

وفيها يرسم الكاتب تصميماً واضحاً للقصة ويُعنى بجميع جوانب القصة بحيث يؤدي كل منها دوره في مكانه المناسب لتقود كل خطوط القصة للنهاية المرسومة.

سمات الحُبكة الجيدة:
أ. ارتباط أحداث القصة وشخصياتها وما تقوم به من أعمال ارتباطاً منطقياً مقنعاً.
ب. انتهاء أحداث القصة إلى عقدة يشعر القارئ معها بالسعادة والرضا وهو يتابع حل هذه العقدة التي هي نهاية العمل القصصي.
ج. أن تحوي القصة مشكلة واحدة أو عقدة واحدة أو عددا محدود من الشخصيات ، لأنه ليس للطفل إدراك كاف يمكنه من متابعة أكثر من مشكلة أو عقدة في العمل القصصي أو أحداث وذكريات حدثت في العصور القديمة مكاناً وزماناً.

السرد:
هناك العديد من الطرق يمكن أن يراوح بينها كاتب قصص الأطفال في سرده :
الطريقة المباشرة : يتخذ الكاتب فيها لنفسه موقعا خارج أحداث القصة
طريقة السرد الذاتي:يسرد الكاتب قصته على لسان إحدى الشخصيات
طريقة الوثائق : يقدم الكاتب القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق.

الشخصيات:
الشخصية : هي من تقوم بالأحداث في القصة ، ويجب أن تكون واقعية تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص.
وهي على نوعين:
شخصيات نامية : تتطور من موقف لآخر وتتغير تصرفاتها تبعاً لتغير المواقف والظروف.
شخصيات ثابتة : لا تتأثر بالأحداث ولا تنمو ولا تتطور ، ويصعب جعل شخصيات قصص الأطفال تتغير وتنمو لأن هذه القصص قصيرة ولا تتحمل شخصياتها عملية التغيير ، وعادة تكون الشخصيات في قصص الأطفال واضحة لا يزيد عددها عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب ويجب أن تكون مقنعة للقارئ الصغير.

الزمان والمكان :
الزمان والمكان في قصص الأطفال لهما خصائصهما ومؤثراتهما ، فالبيئة يجب أن تكون أصيلة ، أو خيالية مثل الخيال العلمي المستقبلي ، وفي كلا الحالين يجب أن يعطي الزمان والمكان إحساساً صادقاً.

الحل:
الحل وهو ما تنتهي به القصة ، ولكل قصة حل ، إلا أن بعض الكُتاب لا يعنون به ويرون أن قوانين الحياة وأعمالها متجددة باستمرار.

المغزى:
أن يكون للقصة هدف إنساني نبيل تحاول زرعه في الطفل.

الحوار:
يستعمل في تطوير الأحداث وبناء القصة وكشف عناصر الشخصية وأحاسيسها وشعورها الباطن ، وينقسم قسمين:
حوار داخلي
حوار خارجي

المحاضرة الرابعة
أنواع قصص الأطفال

ثمة أنواع عديدة لقصص الأطفال يمكن تفصيلها كالأتي :

قصص ألعاب الأصابع:
- هي قصص صغيرة تقدم للأطفال الذين تبلغ أعمارهم من ٢-٤ سنوات ، يستخدم عند إلقائها اليد وأصابع اليد مع ترديد كلمات مُنغّمة ، تهدف إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق.
- هذا الترابط يتيح للأطفال الوعي ، والانتباه ، والدقة ، وتثبيت كلمات الأنشودة في ذاكرة الطفل ، كما يساعد على تجاوز صعوبات النطق ويسهم في طلاقة التعبير .

القصصص الفكاهية(الهزلية):
- قصص تضخم العيوب لإثارة الضحك ، تتضمن التكرار بوصفه عنصرا مهما من عناصرها، وفيها مواعظ خلقية.
- قيمتها التربوية تتركز في إمتاع الأطفال ، والترويح عن أنفسهم،والتنفيس عن الضغوط التي تحيط بهم ، وتزرع فيهم مبادئ أخلاقية فلا تضحكهم لمجرد الضحك ، وتنبه أذهانهم وتدفعهم إلى التفكير

القصص العلمية :
قصص تتضمن بعض الحقائق والمعلومات بصورة مبسطة ، فهي تتحدث عن حقائق موجودة فعلا.

القصص التاريخية:
تنمي مدارك الطفل بالأحداث الماضية ، وتقوي فيه روابط الانتماء ، ونكران الذات والتسامي والتضحية.

قصص الفلكلور الشعبي:
هي القصص الشفوية المستمدة من التراث .

القصص الدينية:
هي القصص ذات الطابع الديني ، مثل قصص القران الكريم ، وسير الأنبياء ، والخلفاء الراشدين ، والأبطال الذين دافعوا عن الدين.

قصص الساحرات :
هي الحكايات الخيالية ، وقصص المغامرات ، مثل مصباح علاء الدين ، وعلي بابا وبساط الريح وغيرها.

قصص الخيال العلمي :
قصص الخيال العلمي : أي قصص المستقبل ، وقد تصبح حقيقة في قادم الأيام وقد لا تصبح ، تهدف إلى تعريف الأطفال بالمعرفة المعاصرة ، وامتدادها إلى المستقبل.

المحاضرة الخامسة
معايير اختيار قصص الأطفال

ثمة معايير أساسية يجب أن تتوفر في القصة الموجهة للطفل حتى تلقى النجاح المطلوب ، وهذه المعايير تنسرب في : المضمون - الشكل

أ. المضمون:

- أن تكون أحداث القصة بسيطة ومصورة ، وأن تكون الصور كبيرة ؛ حيث إن الصور تعد لغة الطفل ، كما يجب أن تتميز الصور بالحركة والنشاط والبهجة والألوان الزاهية.
- أن تكون القصة خالية من صور العنف ، على أن تتضمن السلوك والقيم الإيجابية المرغوب فيها.
- تتضمن القصة إجابات عن أسئلة الأطفال وعما يحدث أو يدور حولهم في الحياة.

- يجب أن تكون للقصة فكرة جيدة واضحة لا غموض فيها ، عميقة لا ساذجة ولا سطحية.
-لا بد أن يكون للقصة التي تُحكى للطفل عنوان يشتق من بيئته ، ويكون حسياً يحمل الفرح والمرح لا التخويف والإزعاج.
- السير في القصة بأسلوب تام متدرج في الأحداث ، يساعد الطفل على التمكن من مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها ، كما لا بد من تنويع الصوت ليتمثل المعنى.
- التناول السريع الذي لا يُعنى بالتفصيل في عرض جوانب القصة.

- العناية بالجوانب العلمية أمر ضروري في القصة.
- إكساب الطفل اتجاهات مصاحبة بطريقة غير مباشرة ، مثل احترام أراء غيره ، ونسبية الحقائق ، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشاكل.
- العناية بالحوار.
- الصراع في القصة ، عنصر دائم الحضور ، ولا بد من تأكيد انتصار الخير وتحبيذه لدى الأطفال.

- تنمي في الطفل الخيال ، وتثير التفكير والرغبة في استكشاف الحقائق والمعلومات.
- يشكل الموضوع والصور والرسوم وحدة متكاملة داخل القصة ، أما الكلمات فتكون قليلة وموجهة للكبار لكي يساعدوا الأطفال على فهم واستيعاب المضمون.
- يجب أن يكون للصور دور في تحقيق المرح والسعادة وفي تنمية التخيل ، وتنشيط التفكير ، وتقريب مفهوم الكتاب للطفل ، وتكوين اتجاهات إيجابية ، وتقديم المعلومات الحسية ، والعلاقات المكانية ، والأطوال ، والأوزان ، والأحجام ، وإدراك العلاقات ، وتكامل الخبرة.

ب. الشكل:

- أن يكون غلاف القصة سميكاً وملوناً بألوان زاهية تجذب انتباه وعناية الأطفال وتنمي لديهم الإحساس بالجمال.
- أن يكون نوع الورق جيداً وسميكاً بحيث يتحمل كثرة استخدام الأطفال للقصة.

- أن تكون حروف الطباعة ذات حجم كبير.
- تشتمل القصة على صور ورسومات للحيوانات والطيور والأطفال ونماذج من البيئة التي يعيشها الطفل.
- أن يكون عنوان القصة مناسباً لإدراك الطفل وموجزاً ومثيراً لانتباهه.
- قد تكون للقصة مزايا اللعبة ، وقد تقدم للطفل على شكل أجزاء متحركة بحيث يستطيع الطفل أن يحركها بنفسه.

- قد يصاحب القصة شريطاً مسجلا ليستمع إليه الأطفال في شرح مضمون كل صورة وما تعبر عنه من أحداث.
- قد تكون القصة على شكل حيوان أو طائر أو لعبة من اللعب التي .يميل إليها الأطفال
- أن تكون الصور والرسوم كبيرة ، لأنه من الصعب على الطفل أن يركز بصره لمدة طويلة على التفاصيل الدقيقة للصور.

المحاضرة السادسة
مسرح الأطفال (الدراما)

مفهوم مسرح الطفل:
الدراما مرادفة في كثير من الأحيان لكلمة المسرحية ، التي هي الصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تُؤدى على خشبة المسرح ؛ لكي يتلقاها الجمهور سواء أكان هذا الجمهور من الصغار أم الكبار.
يشمل مسرح الطفل : النشاط التمثيلي ، ومسرح العرائس ، والمسرح الغنائي ، والمسرح التربوي.
والمسرحية بخلاف القصة محكومة بمقومات العمل المسرحي ، حيث تخضع لقيود الزمان والمكان ، وتحمل طابع إندماجي ، أي تجعل الطفل يتفاعل مع المسرحية ويُعمل خياله ويندمج معها.
والسن المناسب لمشاهدة الطفل للمسرح ما بين الرابعة والسادسة فما فوق.

العناصر الأساسية في عمل الكاتب المسرحي:
هناك العديد من العناصر الأساسية التي تقوم عليها المسرحية يمكن إجمالها في الأتي:
الفكرة أو الموضوع:
الفكرة هي روح المسرحية ، دونها يتفكك العمل الفني ، ويصعب فهمه ، ويفضل أن تكون الفكرة الأساسية في المسرحية مختفية دائماً عن المنظر المجرد ، بمعنى أن ينظم المؤلف الأحداث داخلها ولا يفصح عنها صراحة ، لأن ذلك يضعف قيمتها الأدبية ، ويضعف من تأثيرها على المشاهدين.

الشخصيات :
- يقدم الكاتب عن طريقها فكرته ويعرض موضوعه ، والكاتب حين يرسم شخصياته ، يحاول أن يقدمها للجمهور من خلال شكلها وتصرفاتها ، وحركاتها ، وملامحها ، وملابسها ، ولهجتها ، من خلال الوقوف على الأبعاد الثلاثة لها؛ البعد الجسمي ، والبعد النفسي ، والبعد الاجتماعي ، وهذه الأبعاد متداخلة يؤثر بعضها على الآخر.
- يجب أن تكون الشخصيات في أدب الطفل واضحة المعالم على قدر قليل من الدهاء والتعقيد ، يكشف مظهرها عن مخبرها ، والشخصيات الهزلية تستهوي الأطفال في الطفولة المبكرة ، كذلك شخصيات الحيوانات والأشجار التي تتكلم وتتقمص سلوك البشر .
- أما شخصيات الأبطال البواسل الخارقة للعادة ، فتستميل الطفل في سنوات الطفولة المتأخرة ، والأطفال يميلون بصفة عامة إلى الشخصية البطولية التي ينتصر فيها البطل على القوى الشريرة.

الصراع:
- يعد الصراع من أهم عناصر المسرحية ، ومن طبيعته إثارة انفعال المشاهدين وتحريك عواطفهم. وفي مسرحيات الأطفال يجب أن يكون عنصر الصراع مما يناسبهم ويدور في مجالات عنايتهم ، وإذا أراد الكاتب أن يدخل في المسرحية نوعاً من الصراع الذهني بين مجموعة من الأفكار فيجب أن يفعل هذا بحذر ووعي وذكاء حتى لا يتحول إلى شيء ممل يفقد كثير من القدرة على شد عناية الأطفال. والصراع العقلي الذي يمتع الكبار كثيراً ما يكون مملاً لا يناسب الصغار .
- ولا بد من أن تكون اللحظات الأخيرة من مسرحيات الطفل مدروسة بعناية إذ ينبغي ألا يستهان بالحالة النفسية التي يغادر الطفل المسرح على إثرها
- لذلك لا بد أن تكون اللحظات التي تتبع الذروة واضحة شاملة فيها من الجديد ما يضيف لخبرات الطفل خبرة يستفيد منها ممتعة تسعد الطفل.

الحركة:
الحركة لها أهمية كبيرة في مسرح الأطفال حيث تقوم عليها عملية جذب انتباه الأطفال باستمرار ، فالحركة العضوية المجسمة تستهوي الأطفال .

البناء الدرامي :
- يتخذ البناء الجيد للمسرحية التقليدية شكلاً هرمياً يبدأ بعرض خيوط الأزمة وشخصياتها والعلاقات القائمة بينها، ثم تأخذ الأزمة التي يتمخض عنها الصراع الدرامي في النمو والتطور والصعود من خلال الحدث الدرامي حتى تصل إلى القمة أو الذروة تأخذ بعد هذا بالانحدار على السفح الآخر نحو الحل الذي يُنتهى إليه فيه.
- في البناء الدرامي لمسرحيات الأطفال يجب أن نبتعد عن التعقيد ، وتشابك الأحداث ، لما يعلو على مستوى الأطفال ، كما يجب أن تراعى قدرة الأطفال على التتبع والتذكر والفهم والاستيعاب والربط بين الحوداث المتنوعة ، هذا بالإضافة إلى قدرتهم على تركيز الاهتمام كلما قل عدد فصول المسرحية كان هذا أفضل ، وقد تكون مسرحية الفصل الواحد أنسب لهم في كثير من الأحيان ، فإذا ازدادت عن فصل واحد ، وجب ألا تطول مدة الانتظار بين الفصول.

الحوار:
- الحوار هو الأداة الرئيسية للتعبير في المسرحية ، ومنه يتكون نسيجها ، وهو الذي يعطيها قيمتها الأدبية ، لكنه لا يكتمل إلا بعد أن يعطيه الممثلون الحركة وطريقة النطق ، لأن الحوار الدرامي الحقيقي هو ذلك الذي يعتمد على الحركة وتنغيم الصوت ، ويستمد من الممثلين قدراً كبيراً من حيويته وتأثيره ، ولا يجوز أن ينزلق الحوار فيتحول إلى أسلوب خطابي أو مناقشة ذهنية راكدة تجمد الحياة على المسرح.
- أما في مسرحيات الأطفال فيجب أن يكون الحوار بمستواهم اللغوي والفكري ، وفي مستوى قدرتهم على الفهم إذا كان الممثلون من الكبار ، وفي مستوى قدرتهم على الأداء إذا كان من يقوم بتمثيله الأطفال فلا تطول فتراته ولا تتعقد مخارج كلماته ولا يتطلب في إلقائه براعة لا تصل إليها إمكانات الأطفال.
- ويمكن أن نستعمل العامية المهذبة في تمثيليات الأطفال في الحضانة ورياض الأطفال ، ونرقى بلغة الحوار إلى العربية البسيطة مع بداية المرحلة الابتدائية.

أنواع مسرحيات الأطفال:
- المسرحيات التي يقوم فيها الأطفال بالتمثيل وحدهم.
- المسرحيات التي يقوم فيها الأطفال بالتمثيل إلى جانب الكبار.
- المسرحيات التي يقوم بالتمثيل فيها الكبار فقط.
- مسرحيات تقوم العرائس أو الدمى بأداء الأدوار فيها ، وإذا كان النص المسرحي سيكتب ليقوم الأطفال بأدائه على خشبة المسرح ، فإن كاتب النص يجب أن يراعي مستويات الأطفال اللغوية والعلمية ، وإمكانيات الأداء لديهم.

معايير مسرح الأطفال:
- أن تتناسب المسرحيات مع نمو الأطفال عقلياً ونفسياً واجتماعياً ولغوياً ، أي أن تتلاءم مع حاجات ورغبات وقدرات الأطفال في كل مرحلة.
- أن يكون الحدث الرئيسي في المسرحية محدداً واضحاً ، وأن تكون الأحداث الأخرى مكملة أو مفصلة للحدث الرئيسي مع الابتعاد عن التركيز على الحوادث الفرعية لأن الحدث الرئيسي لا يتبلور ويتصاعد بشكل سليم إلا من خلال تتابع الوقائع والحوادث الفرعية بصورة منطقية محكمة.

- أن لا تكون المسرحية في نصها بعيدة عن تصورات الطفل وعن عالمه ، أو أن تكون مجرد تلفيقات أو أراء يستلمها المؤلف ، فيصبها في قالب مسرحي متصوراً أنها ذات شأن إلا أن أول ما يقتضيه مسرح الأطفال نصاً يتلاءم مع قدراتهم ويمنحهم خبرة مسرحية.
- انتقاء عناصر مسرحية كفوءة على مستوى المخرجين والمنفذين والممثلين والموسيقيين والمصممين لأن النص المسرحي لا يتاح له أن يتحول إلى قوة نابضة بالحياة على المسرح إلا من خلال تلك العناصر.

- أن لا يبالغ في إظهار الأشرار بأشكال منفردة مخافة أن يتصور الأطفال خطأ أن الشر يرتبط بالمظهر الخارجي.
- أن يتم التوازن بين مراحل تطور المسرحية.
- الابتعاد عن المواعظ أو الأسلوب الخطابي الذي يثير جزع الأطفال.
- أن تراعى في المسرحية قدرات الأطفال على التركيز والانتباه.
- استثمار حب الأطفال للطبيعة والحياة لتنمية حبهم للعلم والإنسانية وازدرائهم لكل الأفكار التي لا تريد للإنسانية السلام والرفاه والسعادة عن طريق تنمية عواطف الحب عموماً ، وإعلاء تعلق الأطفال بالخيال عن طريق تسريب الأفكار والمواقف الخيالية إلى مسرحياتهم.
- أن يتفنن الفنيون في شد الطفل من خلال استخدام الإنارة والرسوم والأغاني والموسيقى ، لخلق عالم جديد ساحر وجذاب ، وأن يكون الديكور المسرحي مريحاً ذا تراكيب بسيطة وألوان متوازنة.

المحاضرة السابعة
شعر الأطفال وأغانيهم

شعر الأطفال وأغانيهم:
لون من ألوان الأدب يجد الأطفال أنفسهم من خلاله، يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان، يضفي لمسات فنية على جوانب الحياة لتمسي لوحات فنية زاخرة، طريقته في المعالجة تقتضي كلمات مألوفة، وخبرات محدودة.

خصائص شعر الأطفال:
للشعر مقاييس خاصة وخصائص تميزه عن النثر.
- موسيقى الشعر:
يجب أن تكون الإيقاعات والأوزان والقوافي واضحة رنانة.
- أسلوب التعبير الشعري:
يتخذ من التعبير عن طريق الصورة أداةً للتعبير، ويجب أن تكون واضحة في متناول الطفل.
- المضمون الشعري:
- بما أن الشعر يخاطب الوجدان البشري، ويحرك كوامنه بفضل مضمونه، فإذا تناول قضايا منطقية أو علمية يجب أن يلونها بألوان عاطفية، ويربطها بالوجدان الإنساني لكي يهز هذا الوجدان.
- يجب أن يكون شعر الأطفال بسيط الفكرة، والفكرة ذات مغزى أو هدف تربوي وأن تكون المعاني التي يشتمل عليها معاني حسية يستطيع الطفل إدراكها.
- ينبغي أن تكون لغته بسيطة خالية من المفردات الصعبة ، أن تكون متجانسة مع الأفكار التي تحملها ، إضافة إلى سرعة الإيقاع والحركة اللذين يوحيين بمعاني جديدة .

أنواع شعر الأطفال:
- الشعر القصصي ، يتناول فكرة بشكل قصصي.
- الشعر الدرامي ، يكتب هذا الشعر للعرض ضمن واحد من الوسائل الثقافية الدرامية الإذاعة ، التلفاز ، المسرح.
- الشعر التعليمي ، يتضمن قيم تعليمية ، ويستعمل داخل الفصول في المدارس.

معايير اختيار الشعر للأطفال:
- استخدام الكلمات التي يتسع لها قاموس الأطفال اللغوي والإدراكي.
- أن يتجانس اللفظ مع المعنى فيكون رقيقاً في الموقف الرقيق ، وقوياً في المواقف القوية.
- أن يتسم بالإيقاع والموسيقى اللذين يوحيان بمعان تتجاوز المعنى الذي تدل عليه الألفاظ.
- أن يحمل أفكاراً وقيما تمد الأطفال بالتجارب والخبرات.
- أن ينشط مخيلة الطفل.
- أن يكون مرتبطا بحواس الطفل.
- أن تكشف كل مقطوعة شعرية جانب من جوانب الحياة في الجمال والطبيعة.
- الابتعاد عن العواطف والانفعالات الحادة كالحزن والقلق والحب.
- أن تتوافر فيه الجاذبية التي تدعو الأطفال إلى التعاطف مع أفكاره وإيقاعاته من خلال الصور الحسية ، والصيغ الطلبية ، كالاستفهام والنداء.
- تكرار بعض الألفاظ والمقاطع.
- محاكاة أصوات الطبيعة والحيوانات والآلات.
- الحركة (تمثيل حركي).
- الاعتماد على المعاني الحسية.

المحاضرة الثامنة
أناشيد الأطفال وأغانيهم

الأناشيد:

- تعد الأناشيد والتنغيم من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في بواكير حياته؛ لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ، كما تشجع النغمات الإيقاعية الطفل المتلعثم في الكلام أثناء الأناشيد، ويميل الأطفال إلى التنغيم والإيقاع فطرياً، وقد أخذ النشيد طابعاً منهجياً حين دخل إلى كتب الأطفال بطريقة هادفة ومفيدة وموجهة الأطفال على تنمية جوانب وهكذا يساعد هذا النشاط الموسيقي المعرفية والوجدانية والحركية، أي أنه ليس نشاطاً قائماً بذاته، بل يشتمل على المعاني الجميلة والتعود على سماع العبارات الأدبية والغناء والألعاب الحركية المختلفة. .

أهداف أناشيد الأطفال :

1. تنمية حب التنغيم والإنشاد عند الطفل وتذوق الشعر .
2. تنمية قدرة كل طفل على استخدام صوته .
3. تهيئة الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم .
4. ترغيب الأطفال في اكتساب المهارات التعليمية عن طريق إنشاد الأنشودة.
5. المساهمة في تخليص الطفل من التمركز حول ذاته .
6. مساعدة الطفل على التكيف مع الظروف التي يمر بها.

شروط اختيار النشيد للأطفال :

1. يحب الأطفال الأغاني الموزونة ذات النغم واللحن البسيط .
2. أن تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.
3. أن تكون ملحنة ذاتياً أو سهلة التلحين .
4. اختيار الأغاني المرتبطة بأحداث وأشياء مألوفة .
5. اختيار الأغاني التي تتصل بالخبرات التي يتعلمها الأطفال .
6. أن تكون سهلة الألفاظ من أجل الحفظ والترديد .
7. أن تراعي انفعالات الأطفال الشخصية والنفسية .
8. التركيز على ميول الصغار واهتماماتهم المستمدة من حياتهم الخاصة .
9. التركيز على المبادئ التي تدعو إلى الإيمان والمحبة والصداقة وإلى كثير من المثل والقيم والاتجاهات الحسنة .
10. التركيز على المرح وما يبعث على الراحة والبهجة في النفوس .

أنواع الأناشيد:

١. النشيد الديني :

هو النشيد الذي يركز على تعلم الطفل العقيدة الإسلامية ، ومعرفة الخالق سبحانه ، والتعرف على صفات رسوله ، وأركان الإسلام ، ومن أمثلة أناشيد الأطفال الدينية :

أنا إنسان لي عينـان أقرأ بهمـا في القرآن
أنا إنسان لي أذنـان أسمع بهمـا كـل أذان
أنا إنسان لي رجلان أمشي بهما في اطمئنان
شكراً لله الرحمـن فالله يجازي من يشكـر

محمد نبينا

محمد نبينا أمه آمنة

أبوه عبد الله ما ما رآه

جده اللي رباه

أبو طالب عمه كان يدافع عنه

السيدة حليمة مرضعة نبينا

ولد في مكة مات في المدينة

صلى الله عليه وسلم

٢.النشيد الوطني:

وهو النشيد الذي يحث الطفل على التعلق بأرضه ووطنه والانتماء إليه والدفاع عنه.

٣. النشيد الاجتماعي :

ويركز على تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال ، وتعريفهم بآداب التعامل والحديث مثل قول محمد الهراوي على لسان طفل يعمل نجارا بعد الدروس .

أنا في الصبح تلميذ وبعد الظهر نجار

فلي قلم وقرطاس وإزميل ومنشار

وعلمي إن يكن شرفا فما في صنعتي عار

فللعلماء مرتبة وللصناع مقدار .

٤. النشيد الترفيهي :

يسعى إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال.

٥.النشيد الوصفي :

ويركز على وصف الطبيعة ويربط الأطفال بما يحيط بهم من مظاهر طبيعية.

٦.النشيد الحركي :

يسهم في تنمية الثقة لدى الطفل ، وفي تقبله للآخرين ، وخروجه من التمركز حول نفسه ليتأقلم ويحب الآخرين.

كيف نعلم الأناشيد:

1. حفظ النشيد أولاً .
2. استخدام حركة الأيدي والأصابع .
3. توزيع أدوات موسيقية بسيطة على الأطفال .
4. الترديد مع الأطفال الأغنية من ثلاث إلى أربع مرات.

شروط نجاح الأناشيد:

١. اجتماع الأطفال في غرفة التعلم .
٢. وجود مساعد في التنظيم والإعداد .
٣. خبرات الأطفال السابقة .
٤. خبرات المدرب ومهاراته الفنية .
٥. توفير الإمكانات المادية مثل الإكسسوارات والملابس ومسرح العرائس .
٦. مراعاة خصائص نمو الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية.
٧. التركيز على فكرة واحدة قدر الإمكان .
٨. أن تكون هذه الفكرة قريبة من بيئة الطفل.

فوائد الأغاني والأناشيد:

١.الناحية البدنية : يعد النشيد نوعاً من التدريب للجسم والعضلات الصوتية ، حيث ينمي المرونة والقوة والنشاط والحيوية.

٢.الضبط والعمل داخل الروضة : ينمي النشيد عند الأطفال النظام .

٣.الناحية العقلية : ينمي الحس الإبداعي عند الأطفال ، ويعرفهم بما هو جدير بالتأمل والإعجاب ، بالإضافة إلى ما يحمله من أفكار جديدة.

٤. الناحية الأخلاقية : عنصر النشيد من عناصر السمو الأخلاقي ، يدفع إلى حب الحياة وحب الناس ويكسب الطفل السلوكيات الخلقية الحسنة والعادات والقيم الفاضلة .

٥.الناحية اللغوية : يصقل النشيد لغة الطفل ويساعده عى النطق والأداء الصحيح ، ويزيد من قاموسه اللغوي والمعرفي .

٦.الناحية النفسية : يعالج النشيد الخجل والانطواء والعزلة ويعطي الطفل الجرأة والقدرة على مشاركة الجماعة.

٧. صقل مواهب الأطفال وإبداعاتهم.

٨. غرس الفضائل والقيم والاتجاهات السلوكية والدينية السليمة .

٩. تدريبهم على النطق اللغوي السليم .

١٠. جلب البهجة والسرور والمرح إلى أنفسهم.

المعينات التربوية والأجهزة على تقديم نشيد متكامل :

١.عرائس يد .

٢. مسرح العرائس .

٣.جهاز تسجيل .

٤. جهاز العرض العلوي .

٥. جهاز التلفزيون .

٦. أدوات وخامات مختلفة من البيئة .

٧. صور لمناظر مختلفة.

أشهر أدباء أدب الأطفال:

أول ما ظهر أدب الأطفال بشكله الرسمي في فرنسا في القرن السابع عشر ، إذ لم يكن مألوفاً بين الأدباء بل ينزل من قيمتهم إلى أن جاء الشاعر الفرنسي تشارلز بيرو عام ١٦٩٧ ، كتب قصصاً للأطفال تحت عنوان (حكايات أمي الأوزة) باسم مستعار وقصص أخرى (سندريلا) (والجميلة النائمة)، وقد لاحظ تشارلز بيرو الإقبال العظيم على قصصه من قبل الأطفال ، فألف مجموعة أخرى بعنوان (أقاصيص وحكايات من الزمن الماضي) وكتب اسمه واضحاً هذه المرة.

أصبحت الكتابة جدية للأطفال في القرن الثامن عشر على يد (جان جاك روسو) وانتشرت آراؤه وتعاليمه عن طريق كتاب (إيميل) عام ١٧٦٢، حيث عُني بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته.
في عام (١٧٤٧ إلى ١٧٩١) صدرت أول صحيفة للأطفال تحت اسم (صديق الأطفال) بلغة سهلة تهدف إلى التسلية والترفيه وتنمية الخيال وإغنائه، وظهر في فرنسا أيضاً أشهر الكُتّاب لهذا الأدب الذي عُرف بأمير الحكاية الخرافية في الأدب العالمي وهو الشاعر (لافونتين)، وجاء بعد فرنسا انجلترا فكتبت للأطفال بهدف الوعظ والإرشاد دون أن تولي عقلية الطفل وتفكيره عناية ومثال ذلك كتاب (للبنين والبنات) لجون بان يان، وكان (جون نيوبري) صاحب أول مكتبة أطفال في العالم طلب من الكُتّاب والمؤلفين أن يُبسطوا كتباً من كتب الكبار حتى تتناسب مع عقليتهم، ومن هذه القصص (روبنسون كروزو، ورحلات جلفر) لذا فقد دُعي بالأب الحقيقي لأدب الأطفال في انجلترا.
نُشرت أول مجموعة للأطفال عام ١٨٦٥، بعنوان أليس في بلاد العجائب للكاتب (لويس كاروز).

أما في البلاد العربية فكان أول من قدم كتاباً مترجماً عن اللغة الإنجليزية للأطفال هو (رفاعة الطهطاوي) في أوائل القرن التاسع عشر، ترجم قصصاً تُدعى (حكايات الأطفال وعقلة الأصبع)، ثم تبعه أحمد شوقي فكتب أكثر من ثلاثين قصة شعراً وعشر مقطوعات ما بين أغنية وأنشودة منها على سبيل المثال لا الحصر (الثعلب في السفينة، والكلب والحمامة، والأسد والضفدع).
وأخذ أدب الأطفال مكانته الحقيقية في العالم العربي في عام ١٩٢٢ على يد محمد الهراوي فألف عدة كتب للأطفال منها (سمير الأطفال للبنين، ثم سمير الأطفال للبنات) وكتب لهم أغاني وقصص (جحا والأطفال وبائع الفطير) وكانت تتميز كتاباته بسهولة اللفظ، ويسر التعبير،وحلاوة الإيقاع.
- أما كامل الكيلاني فقد كتب للأطفال القصص الديني، وقصص الحيوان وقدم لهم قصص من ألف ليلة وليلة، وقصص حي بن يقظان وابن جبير.
- وهناك محاولات أخرى في البلدان العربية في مجال أدب الأطفال مثل محمد عثمان من مصر، ومعروف الرصافي من العراق وحسني فريز من الأردن، وسليمان العيسى من سوريا.

المحاضرة العاشرة

خصائص أدب الأطفال

يجب أن يتسم أدب الأطفال بخصائص تؤهله لحمل هذه التسمية ، ويمكن عرض هذه الخصائص على النحو الآتي :

- الاقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ أدبية لا ترهق الطفل ، ولا تكلفه جهوداً كبيرة ، يتأتى ذلك عن طريق استخدام كلمات أو تعابير واضحة لا تحتمل أكثر من معنى واحد ، و تكون معبرة موحية مع عدم اللجوء إلى الإطناب ، فكثيراً ما يشعر الأطفال بالأفكار والحقائق التي تتوارد في ثنايا المادة الأدبية على أنها متكلفة. من هنا فإن أهمية الأفكار والحقائق تكون في مقدرتها على دفع الطفل على التفكير والتأمل.

- وضوح الأسلوب وقوته وجماله ، إن أبرز خصائص الأسلوب في أدب الأطفال هو وضوحه وقوته وجماله ، ويتمثل وضوح الأسلوب وبساطته في وضوح الكلمات ، ووضوح التراكيب اللغوية وترابطها ، ووضوح الأفكار ، وكل غموض في هذه الجوانب يشوه المادة الأدبية ويفسدها. والحقيقة تكون دائماً أكثر جمالاً إذا بدت واضحة ، ويكون التأثير الذي تحدثه عميقاً بقدر ما يكون التعبير عنها بسيطاً ، ولا ندع للطفل من الخواطر الجانبية ما يشتت ذهنه.

- أما قوة الأسلوب فإنها تتمثل في المثيرات أو المنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل ومشاعره ، وتحرك وعيه وخيالاته ، وتدفعه إلى التأمل والتعاطف ، إضافة إلى ما تضفيه إلى الفكرة من جمال.

- أما جمال الأسلوب فإنه يتمثل في التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفاظ وتعابير سلسة موحية ، وفي التواؤم بين الأفكار والمواقف ، وصدق ما يثيره من إحساسات ومشاعر دون اصطناع أو تكلف ، كما أن ملامح جمال الأسلوب التوافق بين الأسلوب والأفكار ؛ لأن الأفكار المختلفة يتولد عنها تعبيرات مختلفة ، إضافة إلى تواؤم الأسلوب مع قدرات الطفل الأدبية والعقلية والعاطفية.

- القاموس الإدراكي ، لا يصح الاعتماد على قاموس الطفل اللغوي وحده ، لأن للأطفال إلى جانب قاموسهم اللغوي قاموساً إدراكياً ، وهو يعني قدرة الأطفال على فهم الكلمات والتعابير الأخرى ، من خارج قاموسهم اللغوي الذي يتحدثون ، لكن هذا لا يسوغ الخروج عن المدى الذي يرسم قدرات الأطفال على الفهم.

- توفر الخفة في أسلوب أدب الأطفال ، بحيث نستطيع القول إن كل فقرة منه لا بد أن تحمل فكرة وابتسامة.

- الوظيفة اللغوية ، إن للغة وظيفة لا بد أن يدركها كاتب أدب الأطفال ، ألا وهي كونها أداة تواصل اجتماعي ، وبتعميق هذه الوظيفة يتعمق إنتماء الطفل للجماعة ، ويحول بينه وبين الإنغلاق على الذات ، ولا بد للكاتب أن يعد الطفل على لغة تتناسب والعصر الذي يعيش فيه.

- وجود المقومات الفنية شرط أساسي لكي نسمي أية مادة مكتوبة أدباً ، وفي حالة غياب هذه المقومات تغيب صفة الأدب عن تلك المادة إذ تتحول إلى مادة تقريرية.

- تقديم أدب ملتزم وهادف يساعد على الارتقاء بالطفل ، مع أخذنا بعين الاعتبار المستويات الفنية لكل فئة من فئات العمر.

المحاضرة الحادية عشر
السمات اللغوية لفنون أدب الأطفال

مرحلة الطفولة المبكرة:

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من سن سنتين إلى ست سنوات ، وأنسب الفنون فيها للطفل ما يدور في بيئة واقعية محدودة.

السمات اللغوية:

- التطور السريع في اللغة ، والعناية بموسيقى الكلمات،والاستمتاع بالجمل المنغومة ، والفتتان بالسجع ، والوزن ، ولو لم يؤديا معنى ، والشوق إلى سماع التكرار الموسيقي للجمل والكلمات المعادة ، مما يزيد في خبرته اللغوية ، ويعاظم ثروته اللغوية ، وغالبا ما تأخذ الكلمة في البداية في ذهن الطفل دلالة غير دقيقة تتعدل بتزايد المواقف والخبرات.

- الطفل يتعلم الأسماء أولا وخاصة أسماء الأشياء المحيطة به ،وتأتي بعد ذلك الأفعال،ثم تأتي فترة يبطئ فيها نمو الأسماء ، ويزيد نمو الأفعال،وتظهر الصفات مع الأفعال أو البعدها ، والصفات المحسوسة تسبق الصفات المعنوية ، ثم يتعلم الظروف ، لان الصفات تملك خصائص يسهل إدراكها مثل أبيض أحمر.

يغلب على لغة الطفل تناول المحسوسات لا المجردات يبدأ الأطفال تعلم الأسماء المحسوسة يتبعها الأفعال والحروف ويتأخر ظهور المعنويات مثل الكرامة والشعور والحرية ، لأنها تقتضي خبرات مستمرة .

يغلب على لغة الطفل التركيز حول الذات فالطفل قبل سن المدرسة غير اجتماعي متمركز حول نفسه وحتى إذا خاطب غيره فيكون مقصده النهائي هو النفس لذا تكثر عنده ضمائر المتكلم أنا،تاء الفاعل وياء المفعول ، بل إنه يكرر ضمير الأنا حيث يمكنه الاستغناء عنه .

يشوب كلمات قاموس الطفل الغموض ويعوزه التحديد،فكون مفرداته اللغوية في تزايد حيث تبلغ أكثر من ألفي كلمة في حوالي السنة السادسة من عمره هذا الكم من المفردات يدخله في منطقة ضبابية تقود إلى استخدام الطفل للمفردات استخداما مشوشا غير دقيق .

تكرار الكلمات والعبارات ، فثمة نزوع طبيعي من الطفل تجاه تكرار الكلمات والعبارات يعود لغريزة المحاكاة والتقليد المخبوءة في الطفل.

تقديم المتحدث عنه في الجملة الخبرية ، فيقول الشمس طلعت لا طلعت الشمس إلا في إجابة السؤال.

اختلاف مفاهيم الاطفال لكثير من الكلمات والتراكيب عن مفاهيم الكبار لنفس الكلمات والتراكيب ، حيث إن النمو اللغوي مظهر من مظاهر النمو العقلي ، يخضع لعامل النضج من ناحية ثم لعامل التعلم من ناحية أخرى ، فكلما ازدادت خبراته العقلية ازدادت مفاهيمه اللغوية دقة ووضوحا .

المحاضرة الثانية عشرة
السمات اللغوية لفنون أدب الأطفال

مرحلة الطفولة المتوسطة:

تبدأ من ست إلى ثمان سنوات ، ويطلق عليها علماء النفس مرحلة التبذير الحركي ، أو مرحلة الخيال المنطلق لأن الطفل في حالة نشاط زائد ، كما ويطلقوا عليها مرحلة الكتابة المبكرة ، حيث يبدأ الطفل تعلم القراءة والكتابة ، وهو ما يجب التنبه له ، فبعد أن كانت المرحلة السابقة تعتمد على الصور والرسوم فقط ، أضيف إلى ذلك عبارات قليلة مفهومة للطفل.

السمات اللغوية لمرحلة الطفولة المتوسطة :

زيادة نمو محصلته اللغوية ، إذ تتطور قدرة الطفل على القراءة ، مما يزيد في محصوله اللغوي ، لكن يجب التنبه إلى أن أغلب الكلمات لا تعني لديه شيئا إلا إذا ارتبطت بخبرة حسية.

التعامل مع اللغة الفصحى بصورة مباشرة ، حيث كان الطفل يتعامل في المرحلة السابقة مع اللغة العامية (السمعية) في حين أنه في هذه المرحلة يتعامل مع اللغة البصرية لغة الكتابة والتدوين ، وهي في طبيعتها تختلف كثيرا عن اللغة العامية.

مرحلة الطفولة المتأخرة :

تمتد ما بين سن التاسعة والثانية عشرة تقريبا (ما قبل المراهقة) تنقسم من حيث التطور اللغوي إلى مرحلتين:
الكتابة الوسيطة(من سن الثامنة إلى العاشرة تقريبا)
وهي مرحلة يكون الطفل قد سار شوطا لا بأس به في طريق تعلم القراءة والكتابة ، وهنا يمكن أن يتسع قاموس الطفل لكي نقدم له قصة كاملة بالرسوم ، تسهم فيها الكتابة بدور رئيس ، مع مراعاة أن تكون العبارت المستعملة بسيطة سهلة مكتوبة بخط النسخ الواضح السهل.

مرحلة الكتابة المتقدمة (من سن العاشرة إلى سن الثانية عشرة تقريبا)، يكون قاموس الطفل قد اتسع إلى درجة كبيرة ، وفي هذه المرحلة يزداد اتقان الطفل للمهارات اللغوية ، وتزداد مفرداته ، ويدرك الاختلاف والتباين القائم بين الكلمات ، كما يدرك التشابه والتماثل اللغوي ، ويدرك المعاني المجردة مثل الصدق والأمانة ، ويزيد مدى الانتباه والقدرة على التركيز في هذه السن ، ويتحقق الاستقلال في مهارة القراءة ، ويقرأ الطفل في استغراق كامل وبتنوع قرائي.

قصة العنزات الثلاث

- كان في قديم الزمن ثلاث عنزات ، كانت العنزات ذكية وشجاعة ، وفي أحد الأيام الجميلة ، خرجت العنزات الثلاث ، وذهبت إلى تلة طلباً للعشب الطيب لترعاه فتصبح سمينة.
- وجدت العنزات الثلاث نهراً وهي في طريقها نحو التلة ، وقد امتدت على الضفة المقابلة من النهر مرجة بديعة خضراء ، رأت العنزات في تلك المرجة أحسن عشب عرفته في حياتها.
- وكان فوق النهر جسر خشبي ، وتحت الجسر عفريت قبيح المنظر ، والناس لا يمرون على الجسر خوفاً منه ، وكان العفريت كلما سمع صوت أقدام على الجسر ، يظهر فجأة ويأكل الشخص الذي يحاول العبور.

- كانت العنزات الثلاث تخاف كثيراً كلما فكرت بالعفريت ، ومع ذلك كانت تشتاق كثيراً إلى العشب الطيب في المرجة الخضراء على الضفة الثانية من النهر.
- وبعد مدة قصيرة قالت أصغر العنزات ، إنها تريد أن تكون أول من يحاول عبور الجسر ،
تِك ، تَك ، تِك ، تَك.
هكذا سُمع صوت حوافر أصغر العنزات على الجسر الخشبي.

- وفجأة أطل رأس العفريت القبيح ، وقد بلغ من قبحه أن أصغر العنزات كادت تقع على الأرض من شدة الخوف ، فقال العفريت بصوت مخيف : «من الذي يطقطق على جسري » ؟
- أجابت أصغر العنزات بصوت مرتجف : «أنا يا سيدي أنا أصغر العنزات ، إني ذاهبة إلى المرجة لأرعى العشب وأصبح سمينة » ، فقال لها العفريت بصوت مرعب : «لا بد لي من أكلك » .

- فقالت أصغر العنزات بصوت ضعيف : «لا يا سيدي ، أرجوك ألا تأكلني إني صغيرة جداً ، ولست سمينة أبداً ، انتظر حتى تأتي العنزة الثانية ، إنها أسمن مني كثيراً » .
- قال العفريت : «حسناً هيا انصرفي سأنتظر مرور العنزة الثانية » ، وهكذا اجتازت أصغر العنزات الجسر بسلام ، وراحت تقفز فرحة إلى المرجة الخضراء وترعى العشب الطيب.

- عندها قالت العنزة الثانية ، إنها ستحاول عبور الجسر.
تِك تَك تِك تَك،
هكذا سُمع وقع حوافر العنزة الثانية.
- وفجأة أطل رأس العفريت القبيح ، وقد بلغ من قبحه أن العنزة الثانية كادت أن تسقط على الأرض من شدة الخوف ، فقال العفريت بصوته المخيف : «من الذي يطقطق فوق جسري » ؟

فأجابته بصوت ضعيف : «أنا ثانية العنزات ذاهبة إلى المرجة لأرعى العشب وأصبح سمينة » ،
فقال العفريت بصوت مرعب : «إذاً سوف آكلك » .
فقالت العنزة الثانية بصوت مرتجف : «أرجوك أن لا تأكلني ، أنا لست كبيرة ، ولست سمينة ، انتظر مرور التيس ، إنه كبير جداً ، وسمين جداً » .

فقال لها العفريت : «حسناً ابتعدي عن وجهي إني سأنتظر إلى أن يمر التيس السمين » ،
وهكذا اجتازت العنزة الثانية الجسر سالمة ، وراحت تقفز فرحة إلى المرجة وترعى العشب الطيب.
وأخيراً جاء دور أكبر العنزات في محاولة عبور الجسر ، وكان حقاً تيساً كبيراً له لحية طويلة وقرنان كبيران وقويان.

طُق ، طَق ، طُق ، طَق
طُق ، طُق ، طُق ، طُق
هكذا كان وقع حوافر التيس على الجسر الخشبي.
وفجأة أطل رأس العفريت القبيح ، وقد بلغ من قبحه أن أكبر العنزات الثلاث كاد أن يقع من شدة الخوف ، لكنه لم يظهر خوفه بل واصل سيره بخطوات أشد:
طُق ، طَق ، طُق ، طق
طق ، طُق ، طُق ، طُق

وإذا بالعفريت يصيح بصوت مخيف : «من الذي يطقطق على جسري » ؟
جاءه صوت أكبر العنزات أعلى من صوته وأشد:
«أنا، أنا هو التيس ، أكبر العنزات»
فقال العفريت مهدداً بصوته المرعب : «إذاً سوف آكلك»
وضرب بحوافره خشب الجسر بقوة شديدة جداً.

عندها هجم التيس الشجاع ، ونطح العفريت بقرنيه الكبيرين القويين ، فتدحرج العفريت عن الجسر وسقط في النهر.
سقط العفريت القبيح في النهر ، وقد سبق رأسه رجليه ، وشق طريقه في المياه العميقة ، مطلقاً رشاشاً عظيماً ، واختفى أثره،تلك كانت نهاية العفريت.

ومنذ تلك اللحظة أصبح الناس يجتازون الجسر دون خوف ولم يعد العفريت يطل برأسه من تحت الجسر ليصيح بصوته المرعب : «من الذي يطقطق فوق جسري » ؟
وعندها أصبحت الحياة هنيئة للعنزات الثلاث في تلك المرجة المنبسطة على التلة وراحت ترعى العشب الطيب وأصبحت حقاً سمينة.

المحاضرة الرابعة عشرة
العنزات الثلاث

نماذج من التطبيقات الوسائل حول قصة العنزات الثلاث :

أ. بطاقات للاستيعاب والفهم:

اذكر صفة واحدة من صفات العنزات الثلاث.

أين يقع النهر الصغير؟

ماذا قال الوحش الشرير لأصغر العنزات عندما مرت فوق الجسر؟

ب. حول الصورة: الصورة الأولى: ألوان:

لون السماء (أزرق) السماء ـــــــــــــ زرقاء

لون العنزة الكبيرة ـــــــــــــ (أسود) كبرى العنزات ـــــــ (سوداء)

لون العنزة ـــــــــــــ أحمر (الوسطى)

وسطى العنزات ـــــــــــــ (حمراء)

لون صغرى العنزات ـــــــــــــ (أبيض)

صغرى العنزات ـــــــــــــ (بيضاء)

لون الجبال ـــــــ و ـــــــــــــ و ـــــــــــــ (أزرق، وأخضر، وأبيض)

أشكال:

للعنزة الكبيرة ـــــــ (قرنان)

شخصيات:

كم شخصية في هذه اللوحة؟

ماذا تفعل ثانية العنزات؟

تثغو (ثغاء)

تنبح

تموء

لم تلتصق العنزة الصغيرة بأختها؟

وماذا يبدو عليها؟ أنها تشعر:

بالخوف

بالأمان

بالنعاس

أسئلة ونشاطات للتفكير:

تعليل:

لم وصفت العنزات بالذكاء؟

لم وصفت بالشجاعة؟

لم اختارت العنزات المرجة الخضراء دون التلة ؟

مقارنة:

قارن بين جوابي العنزة الصغيرة والعنزة الثانية للوحش الشرير.

قارن بين العنزات الثلاث من حيث تشابهها واختلافها.

الشكل

الفعل

استنتاج: لأن الوحش الشرير كان يأكل كل من يمر على الجسر... لذلك استنتجت العنزات أنه سيأكلهن.
هل هذا الاستنتاج صحيح أو خطأ ولم؟

استقراء : من قراءتك للقصة والصور كانت العنزات تعيش في منطقة:
سهلية
ساحلية
جبلية
الجسر الذي كان يحرسه الوحش الشرير كان ملكاً:
للوحش الشرير
للدولة والناس
للعنزات الثلاث

يبدو أن العنزات الثلاث قد وضعت خطة للمرور على الجسر ما هذه الخطة؟

الفصل الذي حدثت فيه القصة لا يمكن أن يكون خريفاً أو شتاءً... لم؟

للبحث والاستكشاف:
أين يعيش الماعز؟
أين تبنى الجسور؟
أين يكون العشب أخضر طويلاً؟

للنشاط الإبداعي:
اكتب فقرة تصف فيها الطبيعة حول العنزات الثلاث.

اكتب فقرة تصف فيها الوحش الشرير وقبح منظره تخيل رجلاً طيباً

يحب مساعدة الناس والحيوان كان يحرس هذا الجسر... فكيف تصفه؟